

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي ضاري خميس كعيد
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

المخلص :

استهدف البحث الحالي التعرف إلى عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين :

أ . القدرة على تنظيم الذات. ب . القدرة على التفكير الناقد. ج . القدرة على التفكير الإبداعي.
إقتصرت حدود البحث على طلبة المدارس الثانوية المتميزين في محافظة بغداد ، للعام الدراسي 2017-2018 .

تألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبةً ، بواقع (230) طالبةً ، بنسبة (57%) ، و(170) طالباً ، بنسبة (43%) من مجتمع البحث البالغ 6501 ، طالباً وطالبةً ، تم إختيارها بطريقة عشوائية ، اشتملت فقط على طلبة الصف الخامس العلمي ، وقد تمت الإستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والإجتماعية (spss) في معالجة البيانات ، وقد توصلت إلى ان طلبة الثانوية المتميزين يتمتعون بـ (عادات العقل المنتجة) .
و طبقاً للنتائج ، فقد تبلورت بعض التوصيات والمقترحات .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً. مشكلة البحث :

ان العادات تشكل الجزء المهم من الذاكرة ، وأن العقل يحتاج إلى فحص قاعدة العادة ، وتتشكل العادة في عقولنا ووعينا او تنشط سلوكياتها في العقل في خلايا الدماغ العصبية وتحرك الاجزاء التي تترك تجربة في الافكار التي تحدث في رؤوسنا ، والعقل هو عبارة عن حاوية للذاكرة ، والعقل ممكن ان يقارن بالحاسوب ، فطاقة الوعي في عقولنا ممكن ان تقارن بالكهرباء التي تُشغل الكمبيوتر ، وهذا يسمى طاقة قوة الحياة(Andris 2016:55).

لقد أشار (Costa&Kallick,2000) إلى إن مدارسنا اليوم تعاني من مشكلة العقلية التقليدية والتركيز على القدرات فقط ، واذا اريد لها ان تتطرق من احتكار هذه العقلية فعليها ان تمكن طلابها من أنواع من عادات العقل Habits of Mind ، والتساؤل ، وحل المشكلات ،

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

والتفكير حول التفكير (مهارات ما وراء المعرفية) لتساعدهم على ان يعيشوا حياة منتجة محققة للذات فنحن بحاجة الى هذه العادات النشطة او الفعالة مثل ما نهتم بجزيئات عمليات التفكير او هياكل المعرفة ، كما نحتاج الى اهداف تعليمية تعكس الاعتقاد بان القدرة هي ذخيره من المهارات يخترنها الفرد وتظل قابلة للتوسيع باستمرار وان الذكاء ينمو ويزيد عبر الجهود التي يبذلها الانسان ويعمل الاشخاص الذين ينمون قدراتهم على التفكير عادة على تطبيق مهاراتهم في التنظيم الذاتي والتفكير ما وراء المعرفي كلما واجهتهم صعوبات في المهام التي يؤدونها وقد يركزون على تحليل المهمة ومحاولة توليد استراتيجيات بديلة ثم يطبقونها ، وقد يحاولون تجميع مواردهم الداخلية والخارجية من اجل حل المشكلات ، وينبغي ان نساعد طلابنا على التفكير فيما يفكرون به وعلى تعلم نقد الاخرين احياناً ودعمهم احياناً اخرى وان يصبحوا حلالي مشاكل وصانعي قرار جيدين ، لهذا فان حل المشكلات والمهارات ما وراء المعرفية وعادات العقل الاخرى بإمكانها ان تكون جزء لا يتجزأ من التدريس في جميع موضوعات المدرسة وربما تكون هي التي تقرر امكانية تحقيق اي هدف عندما يدخل الفرد مسرح الحياة (ابراهيم,2009: 93-94) .

وفي السياق ذاته تواجه الانسان مجموعه متنوعة من العوائق التي ترده الى عقبه كلما حاول التقدم لبناء مستقبله المشرق وتأخره عن الوصول الى غايته ، ومن ابرز هذه العقبات العادات السلبية ، فبعض الناس بمجرد ان يضع لنفسه خطة لتحقيق هدف معين يصطدم بعادة التسويف والتأجيل والبعض الآخر يواجه عادة التردد في اتخاذ القرار ، والبعض الثالث انحدر في عادة الاستيقاظ المتأخر ، وهكذا عادات كثيرة تتربص بنا وتعمل على هدم وتحطيم ما بنينه وتجعله ركاماً في مهب الريح (الفقيه ,2007 : 15).

وحسب (Fishr ,1995) ان الكثير من الناس يعتقدون اشياء كثيرة غير ان هذه الاعتقادات غالباً ما تكون ذاتية وعادات لا تحترم العقل وبعض هذه المعتقدات تتكون تلقائياً والبعض الاخر يتولد من مصادر اخرى مثل الوالدين والمعلمين ، وهذه الاعتقادات لا ترتقي الى ما اطلق عليه بياجيه " الادراك الواعي" وهذه الافكار تبقى غير مترابطة وغير واضحة فهي معزولة يحيطها الغموض والتناقضات (قطامي و عمور,2005: 21) .

كما ان العادات الدراسية السيئة قد تنتقل من موقف لآخر تحمل معها اثاراً معيقة وسلبية لذلك فان عادات الدراسة عند الطلبة يجب ان تستحوذ على اهتمام المعلمين منذ اللحظة الاولى التي يلتقون فيها معهم وتحاول المدرسة تجنب تكوين العادات التي تقود الى استجابة غير مقبولة الى ظروف مثيرة مشابهة في الحياة العادية (توق وقطامي ,2003 : 387-388).

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

وتمثل عادات العقل غير المنتجة طرق التعامل مع المواقف المعاكسة لعادات العقل المنتجة، على سبيل المثال ، بينما عادات العقل المنتجة سوف تيقينا مركزين عندما نحاول حل مسألة معقدة ، فان عادات العقل غير المنتجة هي التي تدفع للاستسلام حالما نشعر بالإحباط ، بينما عادات العقل المنتجة سوف تقوم بدفع انفسنا بعيداً الى خارج منطقة الراحة عند العمل على مشروع طويل الامد ، فان عادات العقل غير المنتجة هي سوف تخضع في اي لحظه او وقت نلاحظ فيه اننا غير مرتاحون في تنفيذ مستوانا الحالي من المعرفة والمهارة . (Bearden&Dodson,2016: 23) .

ولأن الحياة هي تكوين عادات فسواءً كانت هذه الفكرة مثبتة للعزيمة او لا ، فان كل شي يعتمد على العادات التي كونها ، فإذا طورنا عادات غير منتجة ، فان هذه حقيقة غير مشجعة ومخيفة، ولكن ستكون اخبار جيدة وعظيمه اذا قمنا بتطوير عادات حياتية جيدة.

(Copan, 2016: 244)

ان متغير البحث الحالي (عادات العقل المنتجة) يمثل عامل رئيس للحد من ضعف استعمال السلوكيات الذكية من قبل الطلبة ، ولدت فكرة الاهتمام بهذا المتغير لدى الطلبة المتميزين بوصفه متغير مؤثر في حياة الإنسان الفاعل ، وان الطالب المتميز يقع ضمن هذا الوصف ، في الوقت ذاته يعد العراق من بين الدول التي اهتمت بالتميز Giftedness والطلبة المتميزين Gifted Students ، ومن هذا المنطلق شعر الباحثان بوجود حاجة لاجراء دراسة ميدانية تسعى للكشف عن مدى تمتع طلبة الثانوية المتميزين بـ(عادات العقل المنتجة) ، والإجابة على السؤال الآتي :

هل يتمتع طلبة الدارس الثانوية المتميزين بـ(عادات العقل المنتجة) ؟

ثانياً. أهمية البحث :

في العصر الحديث إزداد الإهتمام بالمتميزين ، وتعددت المفاهيم التي تشير إليهم : العبقرية والنبوغ والموهبة والتميز ، وفي هذا السياق أشار (الظاهر، 2008) إلى أن العبقرية ليست كالنبوغ والنبوغ ليس كالموهبة ، ولو أنها جميعاً تلتقي في التميز والتفوق العقلي ، إذ أن جميع المصطلحات تدل على التميز ، ولكن تختلف بدرجاتها ، فمصطلح العبقرية أكثر درجة من التفوق ، كذلك الحال بالنسبة للنبوغ ، ولكن قد يرتبط الأخير بالعمر الزمني ويكون بعد مرحلة الطفولة ، أما الامتياز فهو أقل درجة من النبوغ والعبقرية والموهبة (الظاهر، 2008: 383-384).

وحسب (لاوري 1998 Lowery) ان الدماغ يعتمد على عادة من عادات العقل وهي تطبيق المعرفة السابقة وانه يقوم باستمرار بتعديل العلاقات الجديدة وذلك عن طريق استخدام

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

المعرفة الموجودة لديه ، ومع اتساع هذه المعرفة بكيفية عمل الدماغ يتم الحصول على مزيد من الدعم بتعليم عادات العقل(الرابغي, 2015: 85).

وأشار (جونسون) ان المتعلم المعتاد لا يكون عقلة مثل السطح الفارغ او الورقة البيضاء ولكن يحتوي على مخزون معرفي من التجارب والخبرات وعندما يتم تنشيط التعلم المسبق يقوم العقل بتكوين ترابطات مع المادة العلمية الجديدة مما يؤيد الفهم والمعنى وقد اكدت دراسة (اندرسون, وبيرسون:1984) على اهمية الترابط مع المادة التي تم تعلمها سابقاً (جونسون, 2007: 36-96) .

إن العادات العقلية يشار اليها باسم (سلوكيات ذكية) (1997,Marzano) ببساطة جداً هذه هي مهارات حياتية يمكن ان تساعد المتعلمين ليس فقط في المدرسة ولكن على طول حياتهم والاستعدادات العقلية المنتجة التي اوجزاها (مارزانو واخرون) كيف يمكننا ان نساعد الطلبة في اكتساب هذه العادات؟ توضيح ماهي هذه السلوكيات وبنائها تحسن التعلم وتعزز الطلبة المنخفضون في تحصيلهم الدراسي قد لا يدركون بان موقفهم وعاداتهم العقلية واطار عقلهم يؤثر على تعلمهم او انهم يمتلكون القدرة على تنظيم ذاتهم ومشاعرهم والمواقف والسلوكيات, Barton (Billmeyer & 1998: 10).

إن عادات العقل المنتجة تقوم بتطوير عقول الطلبة وضبط الذات وتعلمهم على التفكير الناقد ولابداعي ، إذ تمكن الطلبة من التحفيز ذاتياً ، والحياة عملية تعلم طويله ، و(عادات العقل المنتجة) متشابكة ، تتضمن ادراج هذه الانواع من التفكير في المناهج الدراسية المتطورة والذي سوف يقوي العلاقة بين التدريس والتعلم والتقييم (Stronge , 2007: 157) .

وحسب (قطامي، 2007) ان عادات العقل تعد من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الاكاديمي لدى الطلبة في كافة مراحل التعلم المختلفة ، لذلك اكدت العديد من الدراسات في القرن الحادي والعشرين اهمية تعليم العادات العقلية وتقويتها ومناقشتها مع الطلبة ، والتفكير فيها وتقويمها وتقديم التعزيز اللازم للطلبة من اجل تشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزء من ذاتهم وبنيتهم العقلية (الرابغي,2015: 58) .

وقد أكد (ستيرنبرج 1986 Sternberg) ان السلوك الذكي يعد من اهم مكونات مهارات التفكير ما وراء المعرفية وهي عملية ذهنية معقدة تنمو مع التقدم في السن من جهة ونتيجة للخبرات الطويلة والمتنوعة التي يمر بها الفرد من جهة ثانية حيث تقوم بمهمة السيطرة على جميع الانشطة الموجهة لحل المشكلات المختلفة مع استخدام القدرات المعرفية للفرد بفعالية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير .

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

ومع ان الفرد قد يمتلك مهارات التفكير المختلفة والقدرات اللازمه لها الا ان عليه الإفادة من الفرص العديدة لتطبيقها من وقت لآخر وان تكون لدية الرغبة الحقيقية لاستخدام الاستراتيجيات المختلفة لتنفيذ هذه المهارات حسب الظروف والمواقف التعليمية المناسبة لكي تتشكل العادات العقلية وهذا ما اكد عليه " تشمان,2000" (ابراهيم,2009: 50-56).

ان للعادات دوراً فعالاً في تعلم الكثير من الاشياء ، منها تتعلق بعادات الحس حركية مثل تعلم قيادة الدراجة وتسمية الاشياء في اي لغة من اللغات كما يمكن ان تتعدى ذلك وتفسر كل سلوك التعلم على انه عادات بما في ذلك عادات طرق التفكير وعادات الاتجاه وعادات التعبير العاطفي اي ان كل ما نتعلمه هو مجموعة من العادات ليس الا (عدس و توق,1998: 120).
جاءت هذه المحاولة للتعرف إلى عادات العقل المنتجة بمكوناتها : (عادات تنظيم الذات, وعادات التفكير الناقد, وعادات التفكير الابداعي).

وفي ضوء ما تقدم تتجلى اهمية البحث الحالي ، عبر أهمية :

1 . عينة البحث المتمثلة بطلبة المدارس الثانوية المتميزين.

2 . متغير (عادات العقل المنتجة) .

3. الإثراء المعرفي عبر تناول الإطار النظري ونتائج البحث.

ثالثاً. هدف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية

المتميزين :

أ . عادات تنظيم الذات . ب . عادات التفكير الناقد . ج . عادات التفكير الابداعي.

رابعاً. حدود البحث :

تحدد البحث بطلبة المدارس الثانوية المتميزين (ذكور، إناث) في محافظة بغداد (الكرخ

والرصافة) مديريات التربية : (الكرخ :الاولى , والثانية, والثالثة, والرصافة : الاولى, والثانية,

والثالثة) للعام الدراسي (2017-2018) الدراسات الصباحية .

خامساً. تحديد المصطلحات :

التعريف النظري لمتغير " عادات العقل المنتجة Productive habits of mind " : فقد

عرفها :

(مارزانو 2000, Marzano) :

سلوكيات يستعملها المفكرون والناقدون المنظمون لذواتهم وتمكن الأفراد من السيطرة على

سلوكياتهم وعملياتهم في التفكير كما تساعدهم على تعلم أية خبرة قد يحتاجونها في المستقبل)

مارزانو وآخرون ، 200 : 17-18).

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

وقد تبني الباحثان تعريف (Marzano, 2000) تعريفاً نظرياً للمتغير ، إذ تم الاعتماد على النموذج (مارزانو Marzano) اطاراً نظرياً ، وفي بناء المقياس الذي تم تبنيه ، وتفسير نتائج البحث .

التعريف الاجرائي لـ (عادات العقل المنتجة) :

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من افراد العينة على مقياس عادات العقل المنتجة ، حسب مجالاته (مقاييسه الفرعية) : (عادات تنظيم الذات ، عادات التفكير الناقد ، عادات التفكير الابداعي) .

الطلبة المتميزين :

هم الطلبة الدارسين في مدارس المتميزين ، وقد تم قبولهم فيها على أساس حصولهم على أعلى المجاميع في الإمتحانات العامة للدراسة الابتدائية ، فضلاً عن نجاحهم في أداء إختبارين : الأول لقياس القدرة العقلية ، والثاني لإختبار تحصيلهم في بعض المواد الدراسية ، ويشترط في قبولهم أن لا يكونوا من الراسيين أو المكملين خلال سني دراستهم السابقة (وزارة التربية ، 1979: 6) .

الفصل الثاني : إطار نظري

عادات العقل المنتجة (Productive habits of mind)

المعنى : العادة العقلية تعني انطباع النشاط الفكري عند الانسان بطابع خاص يميزه عن غيره ، مثل عادة التفكير بأسلوب منطقي : من قوة الادلة ، وحياد البحث، ودقة الاستدلال، والتأني في الاحكام، او عادة التفكير بأسلوب منطوق العواطف الذي يضع النتائج ، ثم يأتي بالحجج والبراهين التي تؤيد رأيه او عادة التفكير بأسلوب العوام الذي يتناول الموضوع من ظاهر فيؤخذ بالفشور دون اللباب ويهتم بالمظهر دون الجوهر(الرحو،2005: 104)

وقد ظهر في نهاية العقد الاخير من القرن العشرين اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث في اميركا يدعو المربين التركيز الى تحقيق عدد من النواتج التعليمية وخصوصاً تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات ، ونتيجة للابحاث التي اجريت في مجال الدماغ وقد ركز اصحاب هذا الاتجاه على ضرورة تنمية عدد من الاستراتيجيات التي تنمي التفكير بأبعاده المختلفة والتي اصبحت تعرف فيما بعد باتجاهات العادات العقلية او نظرية العادات العقلية (Habits of Mind) ، وتبنت التربية الاميركية هذا الاتجاه ، إذ تؤمن بالتغيير في كل شيء ، والعادة هي شيء ثابت متكرر يعتاد عليه الفرد ، اي ان العادات العقلية تستند الى وجود ثوابت تربوية ينبغي التركيز على تنميتها وتحويلها الى سلوك متكرر ومنهج ثابت في حياة المتعلم (نوفل، 2008: 65).

المفهوم :

ينظر إلى مفهوم العادة (Habit) على انها دافع او مهارة مكتسبان من اداء سلوك معين سواء كان حركياً او ذهنياً بطريقة آلية مع السرعة والدقة والإقتصاد بالمجهود ، والعادة تجعل الشخص يميل الى تكرار السلوك على وتيرة واحدة مع التثبيت به ومقاومة تغييره ، فالإنسان بطبعه ينزع الى بذل اقل جهد لبلوغ غاياته في اسرع وقت(علي و حموك , 2014: 112).

وجاء عن مجمع اللغة العربية ان العادة تعني ما يعتاد الفرد ، اي يتعود عليه مراراً وتكراراً ومواظبة ، والعادة كل ما اعتيد حتى صار يفعل من غير جهد ، وجمعها (عادات) ، اما التفكير هو عملية ذهنية يمارسها الفرد بحيوية ونشاط وفعالية ومتى ما كرر الفرد تلك العملية وأدمن ممارستها حتى تصبح آلية عند ذلك تسمى (عادات عقلية) (الخفاف والتميمي, 2015: 37).

ويتم تعلم العادة في وقت مبكر جدا من حياة الفرد إذ انها تساعد في إدارة الانشطة الروتينية (Routine) والأنشطة المعقدة (Complex Activities) ، كما ان تعلمها يحتاج في البداية الى مجموعه من العمليات المعرفية بدءاً من عملية الانتباه (Attention) والمعرفة (Knowledge) والتكرار (Repetition) والممارسة (Practice) (نوفل, 2008: 66) .

لقد كتب عالم النفس (وليم جيمس ، 1893) : " ان حياتنا كلها رغم انها تتخذ شكلاً محدداً فهي عبارة عن كتلة من العادات وأن الكثير من الاختيارات التي نقوم بها كل يوم ربما تبدو منتجات لعملية مدروسة جيداً لاتخاذ قرار ، ولكنها ليست كذلك في الحقيقة ، انها عادات ، ورغم ان كل عادة تعني القليل نسبياً وحدها ومع مرور الوقت فإن الواجبات التي نقوم بها والكلمات التي نقولها وعدد مرات ممارستها للتدريبات الرياضية ، والطريقة التي ننظم بها افكارنا واعمالنا اليومية والتي تترك اثراً كبيراً على صحتنا وأمننا وسعادتنا وهذا كله لا يعبر عن قرارات فقط ، بل يعبر عن عادات أيضاً ، وهذا ما اكدته ورقه بحثية نشرت في جامعة ديوك الاميركية عام 2006 : أن 40% من تصرفاتنا التي نقوم بها بشكل يومي هي عادات .

(دويج , 2013 : 11)

عادات العقل : يشبه المربي الاميركي (هور يسمان) نمو العادة العقلية "بالحبل الذي تنسج في كل يوم خيطاً من خيوطه وفي النهاية لا تستطيع قطعة ، وضمن هذا المفهوم فإن العادات العقلية هي عملية تطوريه متتابعة تؤدي في النهاية الى الانتاج والابتكار وتتكون العادة العقلية من عدد من المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات السابقة والميول والعادة العقلية تعني اننا نفضل نمطاً من التصرف الفكري على غيره من الانماط وهي بهذا المعنى تتضمن اجراء عملية اختيار او انتقاء من بين عناصر موقف ما بناءً على مبدأ او قيم معينة يرى الشخص ان

تطبيق هذا النمط في هذا الموقف مفيد أكثر من غيره من الأنماط ويتطلب ذلك مستوى من المهارة في تطبيق السلوك بفعالية ومداومة عليه (قطامي و عمور, 2005: 95).

كيف تنشأ العادة العقلية؟

لخلق عادة عقلية جديدة يحتاج من الفرد ممارسه مركزة ويجب امتلاك فكرة واضحة عما يريد تحقيقه ، فعندما نمتلك الفكرة الواضحة نستطيع ان نعيد اهتماماتنا ، وكلما كان الاصرار اقوى نكون قادرين على التغيير بسهولة اكثر ، وسوف نجد اننا قادرين انجاز عمل بطولي (Andries , 2016: 55-56).

إنموذج مارزانو 1992, Marzano :

ذكر مارزانو (Marzano,1992) أن عملية التعلم تتضمن وتتطلب تفاعل خمسة أنماط من التفكير أسماها "أبعاد التعلم" ، وهذه الأبعاد الخمسة هي نواتج أو سلالة أبعاد التفكير التي توضح كيف يعمل العقل قي أثناء التعلم، وهذه الأبعاد الخمسة هي:

البعد الأول: نحو اتجاهات إيجابية للتعلم (Toward Positive Attitudes Learning).

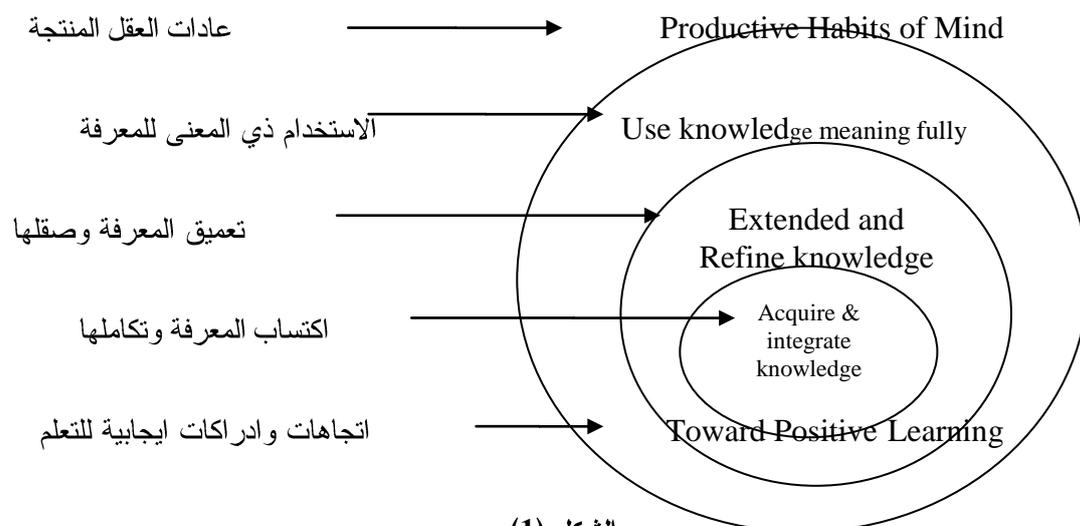
البعد الثاني: اكتساب المعرفة وتكاملها (Acquisition and Integration of Knowledge)

البعد الثالث: تعميق المعرفة وصقلها (Extending and Refining Knowledge).

البعد الرابع: الاستخدام ذي المعنى للمعرفة (Using Knowledge Meaningfully).

البعد الخامس: عادات العقل المنتجة (Productive habits of Mind)

ان ابعاد التعلم الخمسة لا تعمل في عزلة وانما تعمل معاً وان افضل واكثر انواع التعلم فاعلية هو ما ينتج عن تفاعل هذه الانماط الخمسة من التفكير والتي تسمى ابعاد التعلم ، الشكل (1) :



الشكل (1)

يوضح العلاقة بين ابعاد التعلم — (مارزانو)

وأشار مارزانو إلى أن العادات العقلية المنتجة هي أساس الاداء الوظيفي الفعال للابعد الاخرى وتتغلغل في جميع ابعاد الأنموذج (سكر والموسوي, 2013: 151).
ان التعلم يحدث على اساس اتجاهات المتعلم وادراكاته (البعد 1) واستخدامه لعادات العقل المنتجة (البعد 5) فاذا كان لدى التلميذ اتجاهات وادراكات سلبية فانه سيتعلم قليل ، فيما اذا كانت اتجاهاته إدراكاته ايجابية سيتعلم اكثر ويكون التعلم ايسر, وبالمثل عندما لا يستخدم عادات عقلية منتجة هذا يسبب له اعاقه في التعلم والبعدان (1 , 5) عاملان دائمان في عملية التعلم ومتى ما توفرت الاتجاهات والإدراكات السليمة وإستخدمت عادات العقل المنتجة , يصبح التعلم مسألة اكتساب معرفة جديدة وتكاملها (البعد2) وعادة ما يوسع او يمد المتعلم معرفته بتصفيتها او بصقلها وهو يكتسبها ويحقق تكاملها وهذا هو سبب تداخل بين البعد (2 , 3) وبينما يمضي هذان النمطان في التعلم ينبغي على المتعلم ان يستخدم المعرفة استخداماً له معنى (البعد 4) اي تطبيق هذه المعرفة لكي تتم عملية التعلم (مارزانو , 2000: 19-20).

ووضع Marzano أنموذجه سنة 1992 بوصفه أنموذج توجيهي مع تطبيقاته التنفيذية بصورة جوهرية قابلة للتطبيق ، ويعد انموذج ابعاد التعلم وهو اطار شامل لمساعدة المتعلمين والمعلمين في تخطيط خبرات التعلم وكيفية عمل الدماغ وهذا الأنموذج مصمم لتحسين عملية تعلم الطلبة باستخدام خمسة جوانب او ابعاد مهمه لعملية التعلم ، ومواقف وادراكات حول التعلم، و هي :

- 1- مواقف وادراكات ايجابية حول التعلم .
- 2- اكتساب ودمج المعرفة.
- 3- توسيع وصقل المعرفة.
- 4- استخدام معنى هادف للمعرفة.
- 5- عادات العقل المنتجة .

وفيما يأتي شرح لكل بُعد على نحو مفصل :

(1) مواقف وإدراكات ايجابية حول التعلم : ان الموقف والادراكات الخاصة بالتعلم تؤثر بشكل كبير وجذري وحقيقي على قدرة الطلبة على تعليمهم بصورة ناجحة على سبيل المثال اذا كان الطالب ينظر الى غرفة الصف على انها مكان غير آمن فمن المحتمل ان يتعلم القليل وعلى نفس النحو اذا كوّن الطلبة مواقف سلبية حول المهام التوجيهية فهم يصنعون جهودا قليلة لتعلم تلك الخبرات وهناك اعتبار اساس في التدريس الناجح وهو مساعدة الطلبة في وضع مواقف وادراكات ايجابية حول التعلم.

(2) إكتساب ودمج المعرفة : ان مساعدة الطلبة في اكتساب ودمج المعرفة الجديدة هو عنصر اساس ومهم في عملية التعلم فعندما يتعلم الطلبة معلومات جديدة فيجب ان يوضح لهم كيفية ربط تلك المعرفة الجديدة مع ما يعرفونه مسبقا وتنظيم تلك المعلومات وجعلها جزءاً من ذاكرتهم طويلة المدى وعندما يكتسب الطلاب مهارات ومعلومات جديدة فهم يجب ان يعملوا أنموذجاً او يصنعوا خطوات وبعدها يشكلون المهارة او العملية لجعلها مؤثرة وفعالة بصورة شخصية لهم ، واخيراً ان ممارسة المهارة او عملية التعلم وجعلها بصفة ذاتية بحيث انهم يستطيعون ادائها بصورة تلقائية وبدقة وطلاقة عالية.

(3) توسيع وتعميق(صقل) المعرفة: ان عملية التعلم لا تتوقف على عملية اكتساب ودمج المعرفة فقط بل ان المتعلمين يطورون الفهم العميق من خلال عملية تنقيح وتوسيع وفتح معرفتهم بمعنى عن طريق القيام بتميزات جديدة لتصحيح المفاهيم الخاطئة والخروج باستنتاجات جديدة ، فهم يحللون بشكل دقيق ما قاموا بتعلمه عبر عملية التفكير التي سوف تساعدهم في توضيح وصقل المعلومات وهناك عدداً من عمليات التفكير التي يستخدمها المتعلمون لتعميق وصقل معرفتهم وهي : (المقارنه، التصنيف، التلخيص، التفكير الإستقرائي , التفكير الاستدلالي, تحليل الاخطاء ، تحليل وجهات النظر).

(Dunkl,2012: 67)

(4) الاستخدام الهادف للمعرفة: ان التعليم الاكثر فعالية يحصل عندما يتم استخدام المعرفة لاداء مهام ذات هدف ، على سبيل المثال نحن قد نتعلم بصورة اولية عن طريق التكلم مع صديق او قراءة مقاله في مجله ولكن تحديد الهدف من القيام بهذا العمل سيؤثر على عملية معرفتنا ، كما ان استخدام الطلبة للمعرفة بصورة هادفة هو واحداً من الابعاد المهمة في (ابعاد أنموذج Marzano) وهناك ست عمليات للتفكير يمكن ان تبنى حول المهام لتشجيع الاستخدام الهادف للمعرفة وهي : (اتخاذالقرار، حل المسائل، الابتكار، البحث، الاستقصاء والبحث التجريبي ، تحليل الأنظمة).

(5) عادات العقل المنتجة : ان المتعلمون الاكثر نجاحاً هم الذين يطورون عادات عقلية منتجة قوية لانها تمكنهم من التفكير بصورة ناقدة وابداعية وتساعدهم على تنظيم سلوكياتهم ، وتقسم العادات العقلية المنتجة الى ثلاث مجالات هي: -

أ. **تنظم التفكير ذاتياً :**

- مراقبة التفكير الخاص بالفرد.

- التخطيط بصورة ملائمة وصحيحة.

- تحديد واستخدام المصادر الصحيحة والضرورية.

- الاستجابة بصورة صحيحة للتغذية الراجعة.
 - تقييم فعالية الاعمال.
 - ب. التفكير الناقد:
 - ان يكون الفرد دقيقاً ويسعى إلى الدقة.
 - ان يكون واضحاً ويسعى إلى الوضوح.
 - أن يكون متفتح العقل.
 - أن يكبح الاندفاعية .
 - اتخاذ موقفاً حين يقتضي الموقف ذلك.
 - الاستجابة بصورة مناسبة لمشاعر الآخرين ومستوى معرفتهم .
 - ج. التفكير الابداعي:
 - المواظبة او المثابرة .
 - دفع حدود المعرفة والقدرات .
 - توليد الثقة والمحافظة على المعايير الخاصة بالفرد بخصوص التقييم.
 - ايجاد طرق جديدة للنظر بالموقف الذي يقع خارج حدود التقاليد المعيارية.
- ان البعدان الاول والخامس يؤثران بشكل فعال على عملية التعلم وهما يساهمان على نحو كبير في احساس الطالب بالكفاءة ، كذلك قبل ان ينتبه الطالب وبصورة فعالة البعد(2) و البعد(4) فهُم يجب ان يكونوا مواقف ايجابية حول التعلم ويطوروا عادات عقلية منتجة ، اي ان عادات العقل المنتجة تدعم التعلم العميق وتلبي معاييرها (67 , 68:2012,Dunkl) .

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته

لقد إعتد الباحثان المنهج الوصفي ، لدراسة المتغير كما يوجد في الواقع ووصفه والتعبير عنه كمياً ، عبر إعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجوده ، فضلاً عن إعتداد الإجراءات المنهجية ، المتمثلة بـ : تحديد مجتمع البحث وإختيار عينته وتبني مقياس البحث وتطبيقه النهائي وإستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعته .

اولاً :مجتمع البحث : يعني مجتمع البحث جميع الأفراد والأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث والتي يسعى الباحث أن يعمم عليها نتائج البحث .

(عباس وآخرون، 2009: 217)

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
 أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

يتألف مجتمع البحث من طلبة المدارس الثانوية المتميزين في بغداد (الكرخ والرصافة) للعام الدراسي (2017 - 2018)، وقد بلغ عددهم (6501)⁽¹⁾ طالباً وطالبة، موزعين على (21) ثانوية، منها (10) للمتميزين و(11) للتميزات، في جميع ثانويات المتميزين في مديريات تربية بغداد الست، وقد تم استبعاد ثانوية (المسرة للتميزات) لأنها تضم طالبات الرابع العلمي فقط، وكما موضح في جدول (1).

جدول (1)

توزيع أفراد المجتمع الأصلي بحسب مديريات التربية والجنس والمرحلة

المجموع	السادس العلمي	الخامس العلمي	الرابع العلمي	الصف	
				المديرية	
448	145	135	168	ثانوية المتميزين للبنين / القناة	تربية الرصافة/1
215	95	90	30	ثانوية المتميزات / شارع المغرب	
342	69	140	133	ثانوية القيروان للبنين	
533	109	209	215	كلية بغداد للبنين	
365	164	155	46	ثانوية الأمل للبنات	
539	164	155	220	ثانوية الإعتزاز للبنات	
256	73	108	75	ثانوية المتميزين للبنين/شارع فلسطين	تربية الرصافة/2
478	144	188	146	ثانوية المتميزات للبنات/شارع فلسطين	
255	63	85	107	ثانوية الصدرين للمتميزين	تربية الرصافة/3
330	96	112	122	ثانوية البنول للمتميزات	
342	110	122	110	ثانوية المتميزين/ الخضراء	تربية الكرخ/1
368	136	129	103	ثانوية المتميزات / الخضراء	
520	149	153	218	ثانوية المتميزات / المنصور	
394	132	128	134	ثانوية المتميزين / الحارثية	
146	14	64	68	ثانوية كلية بغداد للبنين / البياع	تربية الكرخ/2
			50	ثانوية المسرة للتميزات / حي الإعلام	
281	86	98	97	ثانوية حي السلام للمتميزات	
91	31	25	35	ثانوية المصطفى للمتميزين / السيدية	
436	128	89	219	ثانوية المتميزين	تربية الكرخ/3
60	14	22	24	ثانوية الشهيد طالب سهيل للمتميزين	
88	17	29	42	ثانوية الكوثر للمتميزات	

1. حصل الباحثان على هذه البيانات من إدارات المدارس مباشرةً بموجب كتب تسهيل المهمة الموجهة من جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم - شعبة الدراسات العليا، إلى مديريات التربية الست في بغداد (الكرخ والرصافة) وكتب تلك المديريات الموجهة إلى إدارات ثانويات المتميزين والتميزات التابعة لها، ملحق (1).

3761 طالباً وطالبة	1122	1377	1262	مجموع طلبة الرصافة (1، 2، 3)
2740 طالباً وطالبة	855	850	1035	مجموع طلبة الكرخ (1، 2، 3)
6501 طالباً وطالبة	1977	2227	2297	المجموع

ثانياً. عينة البحث :

العينة عبارة عن مجموعة من المفردات أو العناصر التي تم سحبها من المجتمع الذي نريد بحثه ، أو بتعبير آخر إنها جزء من كل (الجادري، 2003: 27).

وبهدف الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه ، فقد تم سحب (400) طالباً وطالبة ، بواقع (230) طالبة ، بنسبة (57%) ، و(170) طالباً ، بنسبة (43%) من مجتمع البحث بطريقة عشوائية ، وقد إشملت فقط على طلبة الصف الخامس العلمي ، وذلك نتيجة تعذر التطبيق على طلبة الصف السادس العلمي لإنشغالهم بالتحضير للإمتحانات النهائية ، ولأن طلبة الصف الرابع العلمي هم في بداية مرحلة المراهقة المتوسطة ، في حين أن طلبة الصف الخامس العلمي هم في نهاية مرحلة المراهقة المتوسطة أو بداية مرحلة المراهقة المتأخرة ، وهم أكثر نضجاً ، وبذلك فقد وجد الباحثان أنهم الأكثر إظهاراً للخصائص التي ينطوي عليها متغير البحث وحسب الأدبيات ذات الصلة بمرحلة المراهقة ومتغير البحث ، مع العرض نود أن نبين بأن العينة (400) طالباً وطالبة ، هي ذاتها عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس البحث ، وعينة إظهار النتائج ، كما موضحة في جدول (2).

جدول (2)

عدد أفراد عينة التطبيق وإظهار النتائج حسب المديرية والجنس

ت	المديرية	ذكور		إناث	
		العدد الكلي	العدد المسحوب	العدد الكلي	العدد المسحوب
1.	الرصافة /1	162	35	86	28
2.	الرصافة /2	95	30	186	66
3.	الرصافة /3	85	25	60	22
4.	الكرخ / 1	97	32	218	80
5.	الكرخ / 2	86	28	92	20
6.	الكرخ / 3	105	20	122	14
	المجموع	630	170	764	230
	مجموع أفراد العينة	400 = 230 + 170 طالباً وطالبة			

ثالثاً . أداة البحث :

إن تحقيق أهداف البحث يتطلب توافر أداة البحث (المقياس) ، فقد تم تبني مقياس (عادات العقل المنتجة) بناء (السعداوي ، 2016) ، وفيما يأتي عرضاً للإجراءات العلمية المتبعة لإتمامه.

مقياس عادات العقل المنتجة Productive Habits of Mind :

لقد تبني الباحثان مقياس (عادات العقل المنتجة) لـ (السعداوي ، 2016) على وفق نظرية أو نموذج (أبعاد التعلم – البعد الخامس – عادات العقل المنتجة) لـ (روبرت مارزانو)، وإعتمدت الباحثة تعريف (عادات العقل المنتجة) للمنظر:

سلوكيات يستعملها المفكرون والناقدون المنظمون لذواتهم وتمكن الأفراد من السيطرة على سلوكياتهم وعملياتهم في التفكير كما تساعدهم على تعلم أية خبرة قد يحتاجونها في المستقبل (مارزانو وآخرون ، 200 : 17-18).

يتكون المقياس في صورته النهائية من (30) موقفاً سلوكياً لطلبة المرحلة الإعدادية ، تتوزع على ثلاثة مجالات فرعية :

الأول : عادات القدرة على تنظيم الذات Self-Organization : أن يكون الفرد على وعي بتفكيره ، وأن يضع خططاً فعالة ، وأن يكون على وعي بالمصادر الضرورية ويستخدمها، وأن يكون حساساً للتغذية الراجعة ، وأن يقوم فاعلية أفعاله ، يتضمن (10) مواقف سلوكية .

الثاني : عادات القدرة على التفكير الناقد Critical Thinking : أن يكون الفرد دقيقاً وأن يسعى للدقة ، وأن يكون واضحاً وأن يسعى للوضوح ، وأن يكون منفتح العقل ، وأن يكبح الإندفاعية ، وأن يتخذ موقفاً حين يقتضي الموقف ذلك ويسوغه ، وأن يكون حساساً لمشاعر الآخرين ومستوى معرفتهم ، يتضمن (12) موقفاً سلوكياً .

الثالث : عادات القدرة على التفكير الإبداعي Creative Thinking : أن يندمج الفرد بكثافة في مهام حتى حين لا تلوح مؤشرات الحلول أو الإجابات في الأفق ، وأن يتجاوز حدود معرفته وقدراته ويتحداها ويوسعها ، وأن يولد ويكون معايير خاصة به للتقويم وأن يثق فيها ويحافظ عليها ، وأن يولد ويتوصل إلى طرق جديدة لرؤية الموقف خارج الحدود المتعارف عليها في المعيار، يتضمن (8) مواقف سلوكية (مارزانو ، 2000 : 57)

(السعداوي ، 2016 : 71)

المقياس ثلاثي البدائل : (أقوم بهذا السلوك دائماً ، أقوم بهذا السلوك أحياناً ، لا أقوم بهذا السلوك أبداً) ، وتأخذ الأوزان : 3 ، 2 ، 1 على التوالي في حالة المواقف الإيجابية ، وفي حالة المواقف المعكوسة (السلبية) : 1 ، 2 ، 3 على التوالي ، جدول (3) .

جدول (3)

يوضح المواقف ذات الصياغة الإيجابية والسلبية

المواقف ذات الصياغة المعكوسة (السلبية)	المواقف ذات الصياغة الإيجابية
17، 14 ، 10 ، 8 ، 6 ، 4 ، 3 ، 1	16 ، 13 ، 12 ، 11 ، 9 ، 7 ، 5 ، 2
29 ، 30 ، 26 ، 24 ، 21 ، 18 ، 15	28 ، 27، 25 ، 23 ، 22 ، 20 ، 19

وقد إكتسب المقياس الخصائص السيكومترية : الصدق والثبات والموضوعية ، والمقياس بصيغته النهائية يتكون من (30) موقفاً سلوكياً (السعداوي، 2016: 70-77).
 الإجراءات التي إعتدها الباحثان في التحقق من الخصائص السيكومترية :
 مؤشرات الصدق والثبات والموضوعية للمقياس ، وكما يأتي :

(أولاً). صلاحية الفقرات: وتستند هذه الطريقة إلى استطلاع آراء المحكمين على علاقة كل مفردة / بند من بنود المقياس أو المواقف السلوكية (السمة/الصفة أو القدرة)، المطلوب قياسها وذلك بعد تحديد المفهوم (سليمان، 2010: 591) .

ومن اجل تقدير مدى صلاحية المواقف السلوكية من حيث كونها صالحة ام غير صالحة لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملاءمتها للتطبيق على البيئة العراقية مع اقتراح التعديلات المناسبة في صياغة المواقف السلوكية والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة ، عرض الباحثان المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين (14) محكماً من المختصين في علم النفس التربوي ، علم النفس العام ، والقياس والتقويم والإرشاد النفسي (الملحق 2) لإبداء الرأي في صلاحية المواقف والمجالات والبدائل ، أو حذف أو إضافة أو أي تعديل مقترح ، بما يجعل المقياس ملائماً لعينة البحث الحالي ، وهذا يُعد وسيلة لقياس الصدق الظاهري " Face Validity" ، عبر قيام عدد من المحكمين المتخصصين بتقدير مدى تمثيل مواقف المقياس للصفة المراد قياسها على الرغم من أنه أقل أنواع الصدق أهمية (الزوبعي وآخرون ، 1981: 44).

وباعتماد قيمة (مربع كاي Chi-Square) المحسوبة معياراً لقبول الموقف من عدمه ، والأخذ بجميع التعديلات البسيطة التي أشار إليها السادة المحكمين ، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة (14) لجميع الفقرات ، أكبر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (1) فقد تبين أن جميع مواقف المقياس صالحة .
 (ثانياً). تعليمات المقياس :

بعد أن تم التأكد من صلاحية مواقف مقياس " عادات العقل المنتجة " تم وضع تعليمات ترشد المستجيب من أفراد العينة في إستجابته على الفقرات ، ولغرض معرفة مدى وضوح

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

التعليمات ووضوح الفقرات لدى أفراد العينة ، والوقت المستغرق للإجابة عليها ، تم تطبيق المقياس على عينة إستطلاعية مؤلفة من (24) طالباً وطالبة ، وقد تبين أن المواقف وبدائل الإجابة والتعليمات واضحة ومفهومة لديهم ، وان الوقت المستغرق للإجابة كان بمتوسط (12) دقيقة.

(ثالثاً). تصحيح المقياس :

لقد تراوحت أوزان مواقف مقياس (عادات العقل المنتجة) بين اعلى اجابة وأدنى إجابة على الموقف من (1 الى 3) وحسب الموقف اذا كان سلبياً او ايجابياً .

(رابعاً) . التحليل الإحصائي للفقرات :

القوة التمييزية للفقرات : تشير القوة التمييزية إلى قدرة المقياس على التفريق أو التمييز بين المفحوصين الذين يظهرون أداءً حسناً والمفحوصين الذين يظهرون أداءً ضعيفاً في الاختبار ككل ، وبعبارة أخرى يعد الاختبار مميّزاً (ميخائيل، 2001: 98)

والهدف من تحليل مواقف المقياس هو الإبقاء على الجودة منها التي تميز بين الأفراد الخاضعين للقياس ، إذ أن من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف بقوة تمييزية Discrimination power بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصفة أو السمة المراد قياسها (Gronlund,1981:253) ويشير (Henry Soon 1971) إلى أن حجم عينة التحليل الإحصائي الملائم يفضل أن لا يقل عن (400) مستجيباً. (إبراهيم ، 2008 : 68)

لذلك كان إختيار عينة البحث الحالي (400) طالباً وطالبةً على نحو عشوائي ، يتلاءم مع الهدف من التحليل للحصول على مواقف مميزة.

ولغرض إستخراج القوة التمييزية Discrimination power للمواقف وإستبعاد غير المُميّزة منها ، رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيبون ، من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وسحبت 27% من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا ، و27% من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا ، لتمثل المجموعتين الطرفيتين ، وقد كان عدد أفراد كل من المجموعتين العليا والدنيا ، (108) ، وهي نسبة 27% من حجم العينة البالغة (400) طالباً وطالبةً ، وقد كانت درجات أفراد المجموعة العليا تنحصر بين (74-85) ، ودرجات أفراد المجموعة الدنيا تنحصر بين (66 - 50).

لقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق الإختبار التائي (t-test) لـ " عينتين مستقلتين " لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل موقف من مواقف مقياس (عادات العقل المنتجة) (30) موقف ، وعُدَّت القيمة التائية المستخرجة

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
 أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

مؤشراً لتمييز كل موقف ، عبر مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (196) ، وقد تراوحت القيم التائية لمواقف المقياس بين (3.385-10.701) ، وإتضح من خلال نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع مواقف المقياس مميزة ، وكما يشير جدول (4) إلى القيم التائية (t) :

جدول (4)

معاملات تمييز فقرات مقياس (عادات العقل المنتجة) بإسلوب العينتين الطرفيتين

الدالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية المحسوبة * T-test	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الإلتحاف المعياري Std. Deviation	الوسط الحسابي Mean	الإلتحاف المعياري Std. Deviation	الوسط الحسابي Mean	
اولاً . تنظيم الذات						
دالة	6.071	0.6265	1.6667	0.6287	2.1852	2
دالة	7.171	0.7774	2.1111	0.5272	2.7593	7
دالة	8.012	0.7550	2.1667	0.4214	2.8333	9
دالة	6.821	0.7908	1.9722	0.5915	2.6204	17
دالة	6,682	0.6604	1.7778	0.6009	2.3519	13
دالة	6.387	0.6622	2.1389	0.5469	2.6667	21
دالة	10.701	0.6813	1.6111	0.5869	2.5370	20
دالة	9.655	0.7058	1.6852	0.5206	2.500	22
دالة	9.821	0.6873	1.9352	0.4703	2.7222	25
دالة	7.176	0.7825	2.2037	0.4153	2.8148	26
ثانياً. التفكير الناقد						
دالة	5.643	0.8011	2.1111	0.2867	2.6204	3
دالة	8.154	0,7369	2.2130	0.3734	2.8611	4
دالة	5.322	0.6909	1.9074	0.5546	2.3611	8
دالة	7.478	0.7325	2.0741	0.4787	2.7037	10
دالة	7.728	0.7550	2.1667	0.4355	2.8148	14
دالة	3.385	0.7032	2.5278	0.4826	2.8056	16
دالة	6.683	0.7032	2.3611	0.3641	2.8704	٩
دالة	6.436	0.7818	2.0741	0.5773	2.6759	18
دالة	5.864	0.7963	1.9630	0.4854	2.7315	19
دالة	4.659	0.7627	1.9167	0.6333	2.3611	20

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

دالة	5.821	0.7138	1.7037	0.6886	2.2593	22
دالة	7.903	0.7852	2.0158	0.4898	2.7222	29
ثالثاً . التفكير الابداعي						
دالة	9.926	0.7299	1.8333	0.5774	2.7222	1
دالة	7.394	0.7140	1.9352	0.5658	2.5833	5
دالة	9.720	0.7411	2,0463	0.3986	2.8333	6
دالة	9.314	0.6978	1.7870	0.5331	2.5741	11
دالة	10.349	0.6795	2.0741	0.3659	2.8426	15
دالة	7.582	0.7277	1.7778	0.5525	2.4444	27
دالة	7.706	0.7700	2.1204	0.4395	2.7778	28
دالة	10.378	0.7293	2.0278	0.3659	2.8426	30

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (214) .

أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الإتساق الداخلي) :

إن معامل الإتساق الداخلي هو معامل إرتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ، ودرجة المقياس كله (عوض ، 1998: 57) لذلك فقد تم إستعمال معامل إرتباط (بيرسون) لإستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس ، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل إرتباط (بيرسون) (0,098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(398)، وهذا مؤشر على صدق مواقف المقياس ، وأن المقياس صادقاً لقياس الظاهرة ، وكما موضح في جدول (5) ، إن مقياس (عادات العقل المنتجة) يتكون من (30) موقف سلوكي ، موزعه على ثلاثة مجالات وكما يأتي:

1. عادات تنظيم الذات : 2 ، 7 ، 9 ، 13 ، 17 ، 20 ، 21 ، 22 ، 25 ، 26

2. عادات التفكير الناقد : 3 ، 4 ، 8 ، 10 ، 12 ، 14 ، 16 ، 18 ، 19 ، 23 ، 24 ، 29

3. عادات التفكير الابداعي : 1 ، 5 ، 6 ، 11 ، 15 ، 27 ، 28 ، 30 .

جدول(5)

قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس عادات العقل المنتجة

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدالة	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدالة	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدالة
1	0.463	دالة	2	0.351	دالة	3	0.358	دالة
4	0.481	دالة	5	0.434	دالة	6	0.460	دالة

دالة	0.429	9	دالة	0.282	8	غير دالة	0.405	7
دالة	0.231	12	دالة	0.423	11	دالة	0.391	10
دالة	0.465	15	دالة	0.417	14	دالة	0.333	13
دالة	0.406	18	دالة	0.411	17	دالة	0.234	16
دالة	0.300	21	دالة	0.506	20	دالة	0.445	19
دالة	0.382	24	دالة	0.249	23	دالة	0.462	22
دالة	0.387	27	دالة	0.353	26	دالة	0.438	25
دالة	0.520	30	دالة	0.433	29	دالة	0.429	28

قيمة معامل الارتباط الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

الخصائص السيكومترية للمقياس :

ينبغي أن تتوفر الخصائص السيكومترية الأساسية في المقياس ، ومن أهمها الصدق والثبات (علام ، 2000: 184) فقد تحقق له مؤشرات الصدق والثبات الآتية :

(أولاً) مؤشرات الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص الأساس للحكم على صلاحية المقياس ، ومن أهم الشروط الواجب توافرها في المقياس النفسي قبل الشروع بتطبيقه ، كونه يعكس جودته وصدقه بوصفه أداة لقياس ماوضع من أجل قياسه (Fonagy & Higgitt,1984: 21) (الزوبعي وآخرون، 1981: 23) ، وقد تحقق للمقياس مؤشرات الصدق الآتية :

(1) الصدق الظاهري Face Validity

يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للميادين أو المجالات المختلفة للقدرة أو السمة التي يقيسها ، ويُقرر هذا النوع من الصدق مجموعة من المختصين في مجال القدرة أو السمة التي يقيسها المقياس (عبدالرحمن ، 1998: 185) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس ، إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين ، ملحق (2) وكما ورد في فقرة " صلاحية الفقرات " .

(2) القوة التمييزية للفقرات : Discrimination power

إن قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد تُعد إحدى مؤشرات صدق البناء (فرج ، 1980 ، 319) ، وقد تحقق ذلك للمقياس ، إذ تم إستخراج معاملات التمييز للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين بإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- Test) ، وكما ورد في فقرة : التحليل الإحصائي للفقرات : القوة التمييزية .

(3) أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لقد توافر هذا المؤشر من الصدق للمقياس ، وكما ورد في فقرة " : أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

(ثانياً) مؤشرات الثبات Reliability

يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساس للمقاييس النفسية مع الأخذ بنظر الإعتبار تقدم أهمية الصدق عليه ، لأن المقياس الصادق يُعد ثابتاً ، فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقاً ، إلا أنه ينبغي التحقق من ثبات المقياس على الرغم من مؤشرات صدقه لأنه لا يوجد مقياس يتسم بالصدق التام (Brown,1983:27) ، إن الثبات يعني أن المقياس موثوق به ويعتمد عليه في إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة (جابر، وكاظم ، 1978: 286) ، لقد توافر للمقياس مؤشرات الثبات الآتية:

(1) طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (الإتساق الخارجي) Test- Retest

في هذا النوع من طرائق تقدير الثبات ، نستطيع أن نحدد مدى وثوقنا من إمكانية التعميم (النبهان ، 2004: 239) ، كما أن طريقة الإختبار وإعادة الإختبار Test – Retest ، تعد من أفضل الطرائق في الحصول على ثبات المقياس ، وتقوم هذه الطريقة على إجراء الإختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء الإختبار نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي فترة زمنية (السيد ، 1979 : 519 – 520) .

وقد قام الباحثان على وفق هذه الطريقة ، بتطبيق المقياس في 2017/11/19 على عينة مؤلفة من (60) طالباً وطالبة ، بواقع (30) طالباً و(30) طالبةً ، ثم أُعيد التطبيق في 2017/12/4 على الطلبة ذاتهم ، بعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول ، ولكن سقطت (26) إستمارة لعدم الإجابة عليها والبعض الآخر كانت اجابتهم نمطية حيث قامو بإختيار بديل واحد ، لذلك تم اعتماد (34) استمارة بواقع (18) استمارة للذكور و(16) استمارة للإناث بعدها تم تنظيم الإجابات وإستعمال معامل إرتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين درجات أفراد عينة الثبات في التطبيقين الأول والثاني ، لإيجاد قيمة معامل الثبات ، وقد ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس (0.728) ، وإستناداً إلى (البياتي ، 2008) في تقييم معامل الإرتباط بإستعمال معيار مطلق يعتمد على إستخراج مايسمى بـ معامل التحديد Determination Coefficient ، يُستخرج بتربيع معامل الإرتباط (r^2) ، فإذا كان هذا العامل أقل من (0.25) فيعد العامل منخفضاً ويدل على علاقة ضعيفة ، وإذا كانت القيمة تتراوح بين (0.25) و(0.50) ولغاية (0.75) فيمكن عد العلاقة قوية ، أما إذا زادت عن (0.75) فتعد قوية جداً (البياتي ، 2008 : 152) ، لذلك تعد قيمة الثبات مرتفعة للمقياس ، إذ

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
 أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

كانت قيمة تربيع معامل الارتباط $(r^2) = (0.728)^2 = 0.5299$ ، وهذا يُعدُّ مؤشراً على ثبات المقياس.

(2) معادلة ألفا كرونباخ للإتساق الداخلي :

Alfa Coefficient for Internal Consistency

إشتق (كرونباخ Creonback) صورة عامة لمعادلة الثبات على أساس معادلة (كيودر – ريتشاردسون) ، أطلق عليها إسم معامل ألفا (a) (الإمام ، 2000: 168) ، وتعتمد هذه الطريقة على إتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى في المقياس (ثورندايك وهيجن ، 1989 : 79) ، وإن طريقة (ألفا كرونباخ) تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس ، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة ، فهذا يدل بالفعل على ثبات المقياس (النبهان ، 2004: 284) لذلك تم إستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) للحصول على معامل ثبات المقياس ، وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات كما في جدول (6) ، وهذا مؤشر على إتساق مواقف وثبات المقياس .

جدول (6)

قيم معاملات الثبات لمقياس (عادات العقل المنتجة) بمعادلة ألفا كرونباخ

قيمة معامل الثبات			المقياس
التفكير الإبداعي	التفكير الناقد	تنظيم الذات	عادات العقل المنتجة
0.4276	0.3763	0.4149	

وصف المقياس بصيغته النهائية:

يتكون المقياس من ثلاثون موقفاً سلوكياً موزعة على ثلاثة مجالات :

- عادات القدرة على تنظيم الذات ، (10) مواقف سلوكية.
- عادات القدرة على التفكير الناقد ، (12) موقفاً سلوكياً.
- عادات القدرة على التفكير الإبداعي ، (8) مواقف سلوكية.

المؤشرات الإحصائية للمقياس:

لقد توافرت لمقياس (عادات العقل المنتجة) المؤشرات الإحصائية المبينة في جدول (7) ، إذ تشير القيم المعروضة في الجدول إلى أن المؤشرات الإحصائية تقترب من التوزيع الإعتدالي عبر تقارب قيم مقاييس النزعة المركزية ، وإنخفاض قيم الإنحراف المعياري ، وإنخفاض قيمتي الإلتواء والتفرطح الخاصة بتوزيع الدرجات ، وهو مؤشر إيجابي على صلاحية عينة البحث .

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
 أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

جدول (7)

المؤشرات الإحصائية لمقياس (عادات العقل المنتجة)

القيمة			المؤشرات الإحصائية
التفكير الإبداعي	التفكير الناقد	تنظيم الذات	
18.7625	28.5550	22.7575	Mean الوسط الحسابي
19.0000	29.0000	23.0000	Mediam الوسيط
19.00	30.00	24.00	Mdle المنوال
2.4558	2.8579	2.7455	Std.DeViation الانحراف المعياري
-0.529	-0.623	-0.259	Skewness الإلتواء
0.165	0.503	-0.122	Kurtosis التفرطح
10.00	16.00	15.00	Minimum أقل درجة
24.00	35.00	30.00	Muximum أعلى درجة

رابعاً. التطبيق النهائي للمقياس:

بعد إكمال خطوات التحقق من إكتساب المقياس للخصائص السيكومترية (الصدق والثبات والموضوعية) ، تم تطبيقه على عينة البحث ، عينة التطبيق وإظهار النتائج ، المؤلفة من (400) طالباً وطالبة ، قصد تحقيق هدف البحث .

خامساً. الوسائل الإحصائية :

لغرض تحقيق أهداف البحث تم إستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعته ، مستعيناً بالبرنامج الإحصائي (Spss) وكما يأتي :

1. إختبار (مربع كاي) لعينة واحدة ، وقد إستعمل لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على فقرات مقياس البحث.
2. الإختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لإستخراج القوة التمييزية لمواقف المقياس بإستعمال المجموعتين الطرفيتين .
3. إختبار (توكي) للتعرف على (عادات العقل المنتجة) لدى أفراد عينة البحث .
4. معامل إرتباط (بيرسون) أستعمل في إستخراج الثبات بطريقة الإختبار وإعادة الإختيار.
5. معادلة ألفا كرونباخ : إستعملت في حساب الثبات بطريقة الإتساق الداخلي للمقياس.
6. الإلتواء : لمعرفة طبيعة التوزيع لأفراد
7. التفرطح : العينة في مقياس البحث .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

هدف البحث:

التعرف إلى متغير (عادات العقل المنتجة) لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين ،
 بمكوناته الفرعية : أ. عادات القدرة على تنظيم الذات ، ب. عادات القدرة على التفكير الناقد ،
 ج. عادات القدرة على التفكير الإبداعي .

جدول (8)

تحليل التباين للقياسات المتكررة للتعرف على مكونات متغير
 (عادات العقل المنتجة) السائدة لدى الطلبة المتميزين

الدالة	القيمة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	165.7077	70.5218	399	28128.1992	بين الأفراد
		122.5175	800	98014	داخل الأفراد
		14380.6008	2	28761,2017	بين عادات العقل المنتجة
		86.7830	798	69252.7983	الخطأ (المتبقي)
		—	1199	126152.1992	الكلي

لقد أظهرت نتائج تحليل التباين للقياسات المتكررة ، جدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً بين عادات العقل المنتجة ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (165.7077) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (2 ، 798) وبالباغة (3) ، ولمتابعة دلالة الفروق لغرض التعرف على أي من (عادات العقل المنتجة) هي الأكثر شيوعاً لدى طلبة الثانوية المتميزين ، إستعمل الباحثان إختبار (توكي) للمقارنات البعدية المتعددة ، و جدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

نتائج إختبار (توكي) للمقارنات البعدية بين
 متوسطات مكونات متغير (عادات العقل المنتجة)

التفكير الإبداعي	التفكير الناقد	
8.578	12.449	تنظيم الذات
21.027		التفكير الناقد

قيمة (Tukey) الجدولية (3.31) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (1197).

تفسير نتيجة هدف البحث :

حسب مارزانو (2000) : أن الفرد عند محاولته اتخاذ وجهة نظر عن موضوع ما ، لا يملك معلومات عنه ، فإنه يسعى ويبدأ في محاولة التفكير ، والبحث عن الأدلة ، والبراهين (مارزانو 2000 : 9-12) ، وأن الطلبة المتميزين يمتازون بعدم الاستسلام للمواقف التعليمية الصعبة والبحث عن الاجابات بطرق مختلفة ومحاولة التوصل للحلول، وقد بين (مارزانو) : أن عادات العقل المنتجة سواء ما يرتبط منها بالتنظيم الذاتي أو التفكير الناقد أو التفكير الابتكاري، كلها يمكن أن يجدها الطالب في كل عمل مدرسي يقوم به، وامتلاك الفرد لمهارات تنظيم الذات أو التفكير الناقد أو التفكير الابتكاري له تأثير في أسلوبه لاكتساب المعلومات، وتكامل المعرفة ، وإن امتلاك الفرد هذه الإمكانيات، والمهارات يؤثر أيضا في قدرته على تعميق المعرفة وتهذيبها، ويؤثر في أسلوبه، وقدراته على استخدام معلوماته بصورة ذات معنى ، وعندما تكون عادات العقل ضعيفة فإنها تعيق قدرات الطالب وإمكاناته للتعلم، وعندما تكون قوية فإنها ترفع وتحسن من مستوى التعلم عند الطالب وقدراته، وإمكاناته للتعلم (قطامي وعمور، 2005 : 109) ز تشير هذه النتيجة إلى ان طلبة المرحلة الثانوية المتميزين يمتلكون عادات عقلية منتجة وهذا ما اشار الية (مارزانو) : إذ اكد على ان المتعلمون الاكثر نجاحاً هم الذين يطورون عادات عقلية منتجة قوية لانها تمكنهم من التفكير بصورة ناقدة وابداعية وتساعدهم على تنظيم سلوكياتهم ، وتقسّم العادات العقلية المنتجة الى ثلاثة مجالات هي:

أ. تنظيم التفكير ذاتياً :

- مراقبة التفكير الخاص بالفرد.
- التخطيط بصورة ملائمة وصحيحة.
- تحديد واستخدام المصادر الصحيحة والضرورية.
- الاستجابة بصورة صحيحة للتغذية الراجعة.
- تقييم فعالية الاعمال.

ب. التفكير الناقد:

- ان يكون الفرد دقيقاً ويسعى إلى الدقة.
- ان يكون واضحاً ويسعى إلى الوضوح.
- أن يكون متفتح العقل.
- أن يكبح الاندفاعية .
- اتخاذ موقفاً حين يقتضي الموقف ذلك.
- الاستجابة بصورة مناسبة لمشاعر الاخرين ومستوى معرفتهم .

ج. التفكير الابداعي:

- المواظبة او المثابرة .
 - دفع حدود المعرفة والقدرات .
 - توليد الثقة والمحافظة على المعايير الخاصة بالفرد بخصوص التقييم.
 - ايجاد طرق جديدة للنظر بالموقف الذي يقع خارج حدود التقاليد المعيارية.
- (Dunkl,2012:68 , 67)

ثانياً . الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث نستنتج الآتي :

1. ان الطلبة المتميزين يتمتعون بـ(عادات العقل المنتجة) ، إذ أنهم يمتلكون عادات القدرة على تنظيم الذات ، وعادات التفكير الناقد ، وعادات التفكير الإبداعي ، يستعملونها في نشاطاتهم العلمية ، والمواقف الحياتية اليومية ، وأن لها دور فعال في التغلب على المشكلات التي يتعرضون لها ، فضلاً عن جعلهم أفراد ناقدين ومبتكرين .

الثأ . التوصيات :

1. تأكيد أهمية (عادات العقل المنتجة) لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين ، عبر محاضرات الإرشاد الجمعي ، لما له تأثير في التحصيل والتفوق العلمي .
2. تنمية عادات العقل المنتجة لدى طلبة المرحلة الاعدادية لما لها من دور فعال وكبير في التغلب على المشكلات والمواقف الحياتية الشائعة بين الطلبة ، فهي تمكنهم من القدرة على تنظيم ذاتهم وتجعل منهم افراد مبتكرين بطريقة موضوعية وناقده ، عبر برامج إرشادية .
3. الاهتمام باستخدام عادات العقل المنتجة لاننا بحاجة ملحة الى الانتقال من تدريس المعلومات الى تدريس المهارات ولاستراتيجيات الفاعلة لعملية التعلم فأكتساب الطالب للمهارات العقلية ولاستراتيجيات الفاعلة لعملية التعلم تؤدي الى تعلم اعمق واكثر ديمومة ، وفي نفس الوقت يصبح الطالب اكثر استقلالية وقل اعتماداً على الاخرين.

رابعاً. المقترحات : يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية :

1. إجراء دراسة مقارنة ، تتناول متغير البحث الحالي على عينة من طلبة الثانوية المتميزين وقرانهم العاديين ، والفروق تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص .
2. إجراء دراسة تتناول متغير (عادات العقل المنتجة) لدى طلبة المراحل المختلفة .
3. برنامج إرشادي جمعي لتنمية (عادات العقل المنتجة) لدى طلبة المدارس المتوسطة .

المصادر العربية

- ابراهيم, بسام عبدالله طه (2009) التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير, ط1, عمان الاردن- دار الميسرة للنشر والتوزيع .

أ.م.د. جبار وادي باهض العكلي، ضاري خميس كعيد

- إبراهيم ، نبيل رفيق محمد (2008) الذكاء المتعدد لدى طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم الإعتياديين في المرحلة الثانوية " دراسة مقارنة" ، إطروحة دكتوراه غير منشورة / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد .
- الإمام ، 200، في : العكلي ، جبار وادي باهض (2011) الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الإجتماعي والإستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين ، إطروحة دكتوراه غير منشورة / كلية التربية - الجامعة المستنصرية .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق (2008) الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، الشارقة ، مكتبة الجامعة .
- تشارلز، دويج (2013) قوة العادات لماذا نعمل ما نعمل في الحياة الشخصية والعملية ؟ ، ط1 ، المملكة العربية السعودية - مكتبة جرير .
- تواق ، محي الدين ، قطامي ، يوسف ، وعدس ، عبدالرحمن (2003) اسس علم النفس التربوي ، ط3 ، عمان الاردن- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ثورندايك ، روبرت ، وهيجن ، أليزابث (1989) القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة : عبدالله زيد الكيلاني ، وعبدالرحمن عدس ، ط4 ، عمان .
- جابر ، جابر عبدالحميد ، وكاظم ، أحمد خيرى (1978) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة المصرية .
- الجادري، عدنان حسين (2003) الاحصاء الوصفي في العلوم التربوية ، ط1 ، عمان الاردن - دار الميسرة للنشر والتوزيع .
- جونسون، اريك (2007) التعلم المبني على العقل ، ط1، الرياض- مكتبة جرير للنشر والتوزيع .
- الخفاف ، إيمان عباس ، والتميمي ، نور فيصل (2015) عادات العقل وعلاقتها بمستوى الاداء المهني لدى معلمات رياض الاطفال ، ط1 ، عمان الاردن- دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع .
- الرايغي، خالد ابن محمد ،(2015) عادات العقل ودافعية الانجاز ، ط1 ، الاردن- مركز دبيونو لتعليم التفكير .
- الرحو، جنان سعيد:(2005) أساسيات علم النفس ، ط1، بيروت- الدار العربية للعلوم .
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، وبكر ، محمد إلياس ، والكناني ، إبراهيم عبدالحسن (1981) الاختبارات والمقاييس النفسية ، الموصل ، جامعة الموصل - مطابع دار الكتب لطباعة والنشر
- السعداوي، رانيا عبد الفتاح محمد احمد (2016) اثر استراتيجيات قائمة على خرائط التفكير في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية عادات العقل المنتجة لمارزانو لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا المعلومات ، مصر .
- سكر ،حيدر كريم ، والموسوي رغد ابراهيم (2013) تعليم التفكير المستند الى نموذج مارزانو، بغداد- دار الفراهيدي للنشر والتوزيع .
- سليمان، سناء محمد (2010) ادوات جمع البيانات في العلوم التربوية والنفسية، ط1، القاهرة ، عالم الكتاب .
- السيد ، فؤاد البهي (1979) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي .

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

- الظاهر، قحطان أحمد (2008) مدخل إلى التربية الخاصة، عمان- دار وائل للنشر .
- عباس، محمد خليل و نوفل، محمد بكر و العيسى ، محمد مصطفى و ابو عواد ، فريال محمود (2009) ، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط2 ، عمان الاردن- دار الميسرة للنشر والتوزيع .
- عبد الرحمن ، سعد (1998) القياس النفسي (بين النظرية والتطبيق) ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- عدس ، عبدالرحمن ، وتوق ، محي الدين (1998) ، ط5 ، عمان الاردن- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- علام ، صلاح الدين محمود(2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي ،أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، ط1، القاهرة - دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- علي ، قيس محمد ، وحموك ، وليد سالم (2014) الدافعية العقلية رؤية جديدة ، المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - مركز دبيونو لتعليم التفكير .
- فرج، صفوت(1980)، القياس النفسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- الفقيه ، ابراهيم ،(2007) كيف تنمي مهاراتك النفسية والذهنية ، ط1 ، القاهرة- الحرية للنشر والتوزيع.
- قطامي ، يوسف ، وعدس ، عبدالرحمن (2002) علم النفس العام ، ط1 ، الأردن - عمان - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- قطامي ، يوسف محمود ، وعمور، اميمة محمد (2005) ، عادات العقل والتفكير : النظرية والتطبيق ، ط1 ، الاردن - عمان - دار الفكر للنشر والتوزيع.
- مارزانو ، روبرت (2000) ابعاد التعلم وتقويم الاداء باستخدام نموذج ابعاد التعلم، ط1، ترجمة صفاء الاعسر و جابر عبد الحميد جابر و نادية شريف ، القاهرة- دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ميخائيل، امطانيوس (2001) القياس والتقويم في التربية الحديثة ، ط1 ، دمشق ، مطبعة قمة اخوان.
- نوفل، محمد بكر (2008) تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ، ط1 ، عمان الاردن - دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- وزارة التربية ، الجمهورية العراقية (1979) المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية ، إعداد مديرية الشؤون القانونية ، بغداد - مطبعة وزارة التربية .

المصادر الأجنبية :

- Andries , Patrick (2016) Owner's Manual for the Mind,Ozark Mountain Publishing ,Inc.
- Bearden ,Elizabeth A. & Dodson ,Christopher (2016) **PRACTICING AND DEEPENING LESSONS**, Examining Errors in Reasoning, THE MARZANO COMPENDIUM OF INSTRUCTIONAL STRATEGIES, Marzano Research.
- Billmeyer, Rache I & Barton, Mary Lee (1998) Teaching Reading in the Content Areas: If Not Me, Then Who? : Teacher's Manual, McREL.
- Copan , Victor (2016) Changing your Mind: The Bible, the Brain, and Spiritual Growth, cascade Books .
- Dunkle,Cheryl A (2012) Leading the common Core stateStandards , From common Sense to Common practice, Publiccations Indla SAGE Pvt.Ltd.
- Stronge , James H(2007) Qualities of effective teachers 2nd ed. p. cm., the Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD).

ملحق (1)

كتب تسهل المهمة لتطبيق مقياس البحث

أ . كتاب تسهل المهمة الصادر من جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم /شعبة الدراسات العليا , العدد : د.ع /26307 , في 24 / 10 / 2017 , موجه الى مديريات التربية :

- 1 . المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى.
- 2 . المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية.
- 3 . المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة.
- 4 . المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى.
- 5 . المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية.
- 6 . المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثالثة.

ب . كتاب تسهل مهمة صادر من مديرية تربية الرصافة الاولى / قسم الاعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات , بتاريخ:13 / 11 / 2017 موجه الى : (ثانوية بغداد للبنين, ثانوية المتميزات للبنات, ثانوية القيروان للبنين, ثانوية المتميزين للبنين, ثانوية الامل للبنات, ثانوية الاعتزاز للبنات).

ج . كتاب تسهل مهمة صادر من مديرية تربية الرصافة الثانية / قسم الاعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات, بتاريخ:13 / 11 / 2017 موجه الى : (ثانوية المتميزات للبنات, وثانوية المتميزين للبنين).

د . كتاب تسهل مهمة صادر من مديرية تربية الرصافة الثالثة / قسم الاعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات, بتاريخ:14 / 11 / 2017 موجه الى : (ثانوية الصدرين للمتميزين, ثانوية البنول للمتميزات).

هـ . كتاب تسهل مهمة الصادر من مديرية تربية الكرخ الاولى / قسم التخطيط التربوي / بتاريخ14 / 11 / 2017 موجه الى : (ثانوية متميزات الخضراء, ثانوية متميزات المنصور, ثانوية, متميزات الحارثية, وثانوية متميزين الخضراء).

و . كتاب تسهل مهمة الصادر من مديرية تربية الكرخ الثانية / قسم التخطيط التربوي / بتاريخ14 / 11 / 2017 موجه الى : (ثانوية كلية بغداد للبنين, ثانوية المسرة للمتميزات, ثانوية السلام للمتميزات, ثانوية المصطفى للمتميزين, ثانوية المتميزين).

ع . كتاب تسهل مهمة الصادر من مديرية تربية الكرخ الثالثة / قسم التخطيط التربوي / بتاريخ14 / 11 / 2017 موجه الى : (ثانوية الشهيد طالب السهيل للمتميزين, ثانوية الكوثر للمتميزات).

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
 أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

ملحق (2)

اسماء السادة المحكمين لمقياس (وعادات العقل المنتجة)

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1	إسماعيل إبراهيم علي	أ . د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
2	جمال حميد قاسم	أ . د	علم النفس العام	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
3	حيدر كريم سكر	أ . د	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
4	فاضل جبار جوده	أ . د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
5	ناجي محمود النواب	أ . د	علم النفس العام	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم
6	نشعه كريم عذاب	أ . د	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
7	اسراء حسن علي	أ . م . د	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
8	رنا عبد المنعم كريم	أ . م . د	علم نفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
9	سهلة حسين قلندر	أ . م . د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
10	طالب عبد المطلب	أ . م . د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
11	عفاف زياد وادي	أ . م . د	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
12	ليث محمد عياش	أ . م . د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
13	محمود شاكر عبدالرزاق	أ . م . د	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
14	منتهى مطشر عبد الصاحب	أ . م . د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين
 أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

ملحق (3)

الصيغة النهائية لمقياس (عادات العقل المنتجة) المعدة للتطبيق

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

عزيزي الطالبة

عزيزي الطالب

تحية طيبة :

يضع الباحثان بين يديك مجموعة من المواقف الحياتية ، تواجهك أثناء القيام بمهام وأنشطة في الحياة اليومية ، يرجى تفضلكم قراءة كل موقف بدقة وإختيار إجابة واحدة فقط ، وتذكر بأنه لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، إنما الإجابة الصحيحة تمثل سلوكك داخل الموقف ، مثال : إذا كانت إجابتك الموافقة أحياناً على تصرف (سلوك) ما ، وأحياناً أخرى لاتوافقه ، ضع علامة صح (√) أمام البديل (أحياناً) :

ت	الموقف	أقوم بهذا السلوك		لا أقوم بهذا السلوك أبداً
		دائماً	أحياناً	
1	أخبرك صديقك أنه ظل طوال الليل يفكر في حل مسألة صعبة في مادة الفيزياء حتى توصل إلى الحل ، أتخبره أنه أخطأ في ذلك التصرف ؟		√	

شاكرين تعاونكم معنا

الباحثان

ت	الموقف	أقوم بهذا السلوك		لا أقوم بهذا السلوك أبداً
		دائماً	أحياناً	
1	أخبرك صديقك أنه ظل طوال الليل يفكر في حل مسألة صعبة في مادة الفيزياء حتى توصل إلى الحل ، أتخبره أنه أخطأ في ذلك التصرف ؟			
2	طلب المدرس من زميلك أن يروي طريقة دراسته ، فقال أنه يضع جدولاً للدراسة وينظم وقته ، أتفعل مثل ما يفعله ؟			
3	جلس أحد الطلبة ليكتب موضوعاً تعبيرياً عن أوضاع العراق ، فكلما كتب سطر كان يمسحه بحجة أن الصياغة ليست جيدة ، وظل متردداً في الكتابة طوال الليل وذهب إلى المدرسة دون كتابة الموضوع نتيجة لتردده ، أتعاني من التردد في إتخاذ قرارك؟			
4	سأل المدرس زميلك عن صفات الصورة في المرأة المستوية ، فقال أنها تبدو مصغرة ، وأسرع زميل آخر بالضحك والسخرية على الإجابة ، أكون رد فعلك نفسه لهذا الموقف ؟			
5	عند قيامك بحل مسألة صعبة في مادة الكيمياء ولم تتمكن من الوصول إلى الحل ، هل تسأل مدرسك عن حلها ؟			
6	يخبرك زميلك أنه يحل أسئلة صعبة جداً على كل موضوع من موضوعات علوم الحياة ، أتخبره إنها أسئلة صعبة وتعد ذلك تضييعاً للوقت .			
7	عرضت على مدرسك حلاً لمسألة ما فأخبرك أنك أخطأت في خطوة أثناء الحل ،			

عادات العقل المنتجة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي، ضاري خميس كعيد

			أعيد الحل مرة أخرى؟
8			أثناء المناقشة في الصف عن موضوع تصنيف الحيوانات عرض زميل وجهة نظره بصورة غير واضحة ولكنها صحيحة ، أنتخذ موقفه نفسه ؟
9			عند رؤية إعلان عن مسابقة علمية ، إشتراك زميل بالمسابقة لأنه يرى أن لديه القدرة على الفوز ، أتوافقه على رأيه ؟
10			طرح المدرس في الصف سؤالاً عن الضغط الجوي فأسرع زميل بالإجابة دون تفكير حتى يقال عنه أنه الأكثر تميزاً في الصف، أتوافقه على موقفه المتسرع ؟
11			قرأت إعلاناً في المدرسة عن مسابقة لحل الألغاز العلمية التي تحتاج إلى تفكير فطلب منك زميلك المشاركة فيها ، لذا فإنك تحب أن تشارك ؟
12			خرجت والدتك لشراء مجموعة من طلبات المنزل من السوق وعندما عادت إلى المنزل وجدت أنها نسيت أشياء كثيرة ، هل تنصحها بكتابة قائمة بما تريده في المرة القادمة ؟
13			يريد زميلك التعرف على معلومات عن أحد الأمراض المستعصية ويسألك عن المصدر ، اتتوافر لديك المصادر التي يمكن توجيهه إليها ؟
14			أثناء دراسة موضوع عن الطاقة طلب منكم المدرس العمل في مجموعات متعاونة فلاحظت زميلك إمتنع عن المشاركة في المجموعة وعندما سألته قال أنه يخاف أن تكون أفكاره خاطئة ، أنتفق معه في هذا التصرف ؟
15			لاحظت زميل لك في المكتبة يرتب الكتب على أساس الكتب الأكثر تكراراً معاً، والكتب الصغيرة معاً ، فنصحه زميل آخر بطريقة أخرى لترتيبها طبقاً للتخصصات فلم يستمع له ، أتوافقه على تصرفه؟
16			شرح مدرس مادة الأحياء درس عن أطفال الأنابيب ، فلم يكن الكلام واضحاً فطلب منه زميل إعادة الشرح حتى يفهم ، أتوافقه على هذا العمل ؟
17			أثناء العمل في مجموعات متعاونة لأداء مهمة ما ، كان أحد الطلاب في المهمة يسيطر برأيه على باقي المجموعة دون ترك حرية التفكير والتعبير ، أتفعل مثله ؟
18			طلب منكم مدرس مادة الكيمياء عدم استنشاق أي غاز في المختبر، لأنه قد يكون سام ، ولكن زميلك أسرع بالخروج من المختبر خشية التسمم ، لذا فإنك تقوم بالتصرف نفسه ؟
19			أصيب أحد زملائك بمرض التيفويد فقال آخر أنه يجب أن نقرأ عنه لنعرف ماهي مخاطره وكيف نتعامل معه إن كان مُعدياً ، أتوافقه على رأيه ؟
20			يقوم زميل لك بتكرار حل المسألة الرياضية مرات عدة وتكرار الحساب على الآلة الحاسبة مرات عدة حتى يتأكد من الدقة في الإجابة، أتفعل أنت أيضاً التصرف نفسه؟
21			كان الجو شديد الحرارة وأصر اخوك الأكبر على الخروج مع أصدقائه ونصحه الأب بعدم الخروج في هذا الجو ، ولكنه أصر على الخروج ، أتتصرف أنت السلوك نفسه ؟
22			أثناء سيرك في الطريق مع صديق لك وعند مشاهدة مشاجرة بين شخصين إندفع هذا الصديق لحل الخلاف بينهما ، لذا فإنك تتجنب اتخاذ موقف الصديق .

23	طلب المدرس من الطلاب في بداية الدرس كتابة الأهداف العامة التي لا بد من تحقيقها هذا العام ، وحددوا ميعاداً لمناقشة تطور هذه الأهداف، أتقوم بوضع الأهداف ومراقبة تقدمها ؟
24	بعد الخروج من الامتحان أخبرك زميل بأنه يجهل مقدار الإجابات الصحيحة وغير واثق من إجابته على الرغم من أنه درس جيداً، لذا فإنك تتخذ التصرف نفسه .
25	أثناء محاولة زميلك لحل مشكلة ما لم يستطع الوصول إلى حل ، فبحث عن طريقة جديدة لحلها ، لذا فإنك تتخذ التصرف نفسه .
26	أثناء سيرك مع أبيك في طريق يجهله ، لاحظت أنه يرفض سؤالاً لأحد الأشخاص في الشارع عن الطريق ، أتوافق على تصرفه ؟
27	بعد دراسة موضوع عن التلوث ، أخبرك زميلك أنه بحث عن معلومات جديدة عن التلوث ، لأن معلومات الكتاب غير وافية ويحتاج إلى زيادتها ، لذا فإنك تتخذ التصرف نفسه .
28	طلب المدرس من زميلك حل مسألة على السبورة أمام الطلاب فحلها أول مرة بطريقة خطأ ، فطلب منه المدرس أن يحاول أكثر من مرة حتى يصل إلى الحل ، ففكر زميلك حتى توصل إلى حل السؤال ، لذا فإنك تتفق مع رأي المدرس.
29	طلب المدرس من طلاب الصف تقريراً عن مصادر الطاقة فنقل زميل مجموعة من العبارات من النت دون التأكد من صحتها ، انتخذ الموقف نفسه ؟
30	أخبرك صديق لك أنه في نهاية امتحان اللغة الإنكليزية اعتمد في الحل على التشابه في الكلمات بين السؤال والإجابة دون أن يفكر ، اتعتمد على الطريقة نفسها في الحل؟

Productive habits of mind Of The Secondary school Students Gifted

Dhari khamees gaeed sayyed Dr.Jabbar Wadi Bahidh AL-Ukayli
College Of Education for Pure Sciences
IBn AL Haitham

Abstract

The current research aimed to identify Productive habits the of mind Of Secondary school

Students Gifted:

- A . Self - regulation habits.
- B . Critical Thinking Habits.
- C. Creative thinking habits.

The current research limits were limited to secondary school students Gifted in Baghdad governorate for the academic year 2017-2018.

The study sample consisted of (400) students, 230 students (Females), 57% and 170 students (Males), 43% selected randomly from full population 6501 Students of the fifth grade of science, and the use of the program of the statistical bag for the psychological sciences and social (spss) in the processing of data, the reserchse found that secordory school gifted students enjoy the Productive habits of the mind.

According to the results, some recommendations and proposals have been formulated.